بسم الله الرحمن الرحيم

المملكة العربية السعودية

وزارة التعليم العالي

جامعة ام القرى

مكتبة الملك عبدالله بن عبدالعزيز الجامعية

قسم المخطوطات

بداية المخطوطة

بسم الله الرحمن الرحيم وبه نستعين

باب ما جاء في ذكر قصور اليمن ومعاقلها وما قيل من الشعر وما فيها من الاخبار اقدم سبئي قصر غمدان

قال الهمداني اول قصور اليمن واعجبها ذكرا وابعدها صيتا قصر غمدان قصر ازال وهو في صنعا بعد وقد ذكرها بهذا الاسم من كان في اخر الجاهلية قال امية بن ابي الصلت

حلبنا المدح تحفيه المطايا ... الى اكوار اجمال ونوق
تام بنا ابن ذي يزن وتقري ... ذوات بطونها ام الطريق
مغلغلة مراتبها نزاما ... الى صنعا من فج عميق
ولما وافقت صنعا صاريت ... بدار الملك والحسب العريق

وقال عمرو بن النعمان بن عفير بن نرعه بن ذي يزن في الجاهلية

وقد حملنا الى صنعا الوليد ... براسهم على النجال الطاريدا

والذي اسس غمدان وابتدا بناءه واحتفر بيره التي هي اليوم سقايته لمسجد جامع صنعا سام بن نوح عليه السلام احتوى بعده السكنا في ارض الشمال واقبل طالعا في الجنوب يرتاد اطيب البلاد حتى صار الى الاقليم الاول فوجد اليمن طيبة مسكنا وارتاد اليمن فوجد حقل صنعا اطيب من بعد المدة الطويلة فوضع مقرانه وهو الخيط الذي يقدر به البناء ويبنا على بنائه اذا مد كه بموضع الاساس في ناحية فج عمدان في غربي حقل صنعا فبنا الظهر وهو اليوم معروف بصنعا فلما ارتفع بعث الله طايرا واختطف المقرانه وطار بها وتبعه سام لينظر اين وقع فاقام بها الى جنوب النعيم من نجم

نقم فوقع بها فلما رهقه طاير بها فطرحها على حرجة عمدان فسميت بها من حرث عمدان علم سام ان قد امر بالبناء هناك فاسس عمدان واحتفر بيره وتمم كما مله وهي سقاية الى اليوم وكلفها اجاج

وذكر حساب اليمن كابرا عن كابر

ان الطالع كان ساعة ثبانة الثور وفيه الزهرة والريح

وتوحد طبايع هذي البرج في ثبات الاشيا بها وقلت تغيرها ودوام هذي الاساس

انه اقام في تزايد مع الملوك قدر اربعة الاف سنة وبقي من بعض حيطانه الحروب المقابل لابواب الجامع بصنعا ثم تزايدت صنعا في الاسلام الى بضع وتسعين ومايتين من الهجرة وحربت ولم تثبت ان عادت وهي اليوم تقاربت تكاد تعود كما كانت عليه وهي تزيد

وعلما صنعا يزيدون انه لابد تهدم بعد خرابها وتملأ مابين حيليها ويصير سوقها في بطن وادها

وحد ثني خلد بن احمد الفهيدي السماد قال حدثني

ابرهيم بن اسمعيل العبسي قال كنت بالبصرة قبل سنة الخمسين او قال سنة الخمسين ومايتين فرايت في مسجدها الجامع حلقة من الناس كثيفة فقلت ماهذه الحلقة فقيل حلقة غلام جليل فتقدمت فسمعت من كلامه وهو يعظ الناس

ثم اقبل على جماعة فقال يا اهل البصرة عودوا وابشاركم الغنا

كاني اسمع خلاخلهن على اقتاب الابل ثم اقبل على جماعة من اهل البصرة وكان يعرفهم يتجرون بصنعا ويقيمون بها فيسمون بالبصرة بالصنعانيين ثم بنى مسكين وبني بديل وبني حرب وغيرهم

فقال يا اهل صنعا الضرر الضرر

فانه لا ينفعكم غيرها ايها الناس ان اول مدينة تخرب من

مدت الاسلام البصع بين حزابها اربعون سنة تنقص اشهرا

قال ويوجد طباع الزهرة والمديخ في طبايع اهل صنعا وبحا الزهرة لانها العالم والدليل على ذلك ان تستولي على الطالع بأكل الحصص ويظهر ذلك فيهم وفي اكلوه منهم وتظهر اضعافها من الشمس واما ذلك

فاما ما يظهر فيهم فالتأله والعبادة والامانة وحسن الخلق والطريق وسعة الاخلاق وسلامة الصدر والعلم والنعم الشمس والمشاركة الاصلية العرس والمشاركة في الوجوه في اكل هم اكل حصص الزهرة في مواليد هذا الصنف الزهرة هذه الدرجة تكون مع الشمس وهي

واما الذي يشترك في مواليدهم المديخ مزاهلها المنظر شلت فان يكون من شانهم العشق والدنا والهوا والطرب والغنا مناسبة فان طالع والعيدان والمسكاكين وحمل النساء وغير ذلك الى البحر طرحه

فاما اهل بواديها فاهل شعوب من الحمام مرجله فقط يكون الطيب الا واصحاب لباس للمرح ومن بعد منها فاصحاب خطاب لعلها لا يكون من وريس ومن عمران وفيهم النجده لمسامتة الدبران لهم من يكون في برج الثور ولمسامتة الاسد وهو في برج سباعي ومنزل لاولى البرج ويعلو المديخ في هذه المثلثة وليس يلحق بهم سناء صنعا امراة ان الزهرة لا تنظر من العالم ولا يلحق بشر عنهن وفيهن غيرة ولهن سكر الى الشمس ان ودلال وملق **واكثر ما يغلب على اهلها** من التأله لانها لا تجاوز في والدين وسلامة الناحية من اجل ذلك ما يلي الشمس هذا القدر في من مثلث هذي الصقع وانه ليسا منه بينهما المستقيم البعد ولكن

واما ما يغلب على الكواه من ذلك فالاعتدال في ان الزهرة اذا كانت هذي الهوى وقد يكون للبرد ادرج وذلك لابيض وعذاوة الكواكب التي هي

قال للتنظف غرة الزهرة والنسيم وطيب المساكن وان الرجل المسن يلبس اللباس

في شتا في الحرق والشرق في احد الرابع من طالع هارلما وسبب وحسب فيها كل هذي الصقع والشرق

الرقيق في الشتا الشديد البرد وجمود الماء فلا يضره ذلك ويلبس الثياب الصكري في الصيف الصوف والخز فلا يضره **ويدخل** الرجل الى منزله مخبزات وقد جد بدنه وتعب فيفتح باب حاوته ويكشف ستره ويدخل في فراشه فيبرد ثم يتاذا الى بدنه من برد القصة وبرد هوا البيت حتى رعما يدثر وان البدثر وانكشف لم يحس ذبابا ولا نامسا ولا بعوضا **ويبقى الرجل** في مكان واحد الصيف والشتا لا يحوله ولا يكون كثير منهم اكثر من بيت لا يعرف بيتا غيره ولا يعرف بها سبت بسطح **واكثر ما يكون** بها من الموديان تبنى من الكتان وقد نعدم في البيوت المقصصة ويبك فيها القدر من اللحم من الحمل الحادق الغنم واكثر **وقد ذكر ذلك ابرهيم برات الصلت** وقال انه طبخ قدرا لغزبا بحمل حادق فهو على ان يتخذ ابنة ابن اخته رسل بن يعمر فحولها الى الشام **فلما** وصل الى ابن بعض امرة ان يمضي له يكتب له الى مكة المشرفة فامر له بنافة وزاد **فاقصت** حتى وصلت مكة المشرفة حرسها الله تعالى فدفعت كتبه واخذت جوابها ونقلت اليه بها فقبضها واخذ الى من المال وعليّ من الشا وصرفني الصنعا فدخلت الى منزلي واتيت ذلك القدر فدعتني نفسي ان انظر ما خلفته فيه فوجدته جامدا فشممته فاذا رايحة طيبة فاتيت بناري فاسخنت القدر فصاح مثل رايحته يوم طبخته فغرفت الطعام فاكلت منه اطيب طعام **فاما اكثر من صناعها فقد** يعرفهم يشغلون يوم الجمعة ما يكفيهم من لحم البقر الى مثلها ويطبخونه في قدر كبير على مقدار اعدادهم وهم يخولونه ايام الاسبوع ولا يتغير **وربما** مكث اللحم عند الجزارين اليومين

والثلاثه والاربعه لايضق والاتبعير والعدس بها رائحة طيبه
اذا دخلها الما بَرَّد تلك الرائحه الى ذى المنسان نفسه وتفوح من
عشانه **وهى** الكل المدن على قدرها ببوت عباده ولانقص هها
الاحتاش والافاعى وذلك انها محبوبه **وفيها مطر الخريف وهى**
اذا صارت الشمس فى الاسد وسامتها وفى الثور وفى احر نيسان
واول اذار **وفيها الانهار** والثمار والمواكه وصرف الرياحين
والزهور والورد ولجناس الطير **واقل** منزل يكون فيها بيز
واثنتان وبستان وبون الكثيف بها طوال متباينه للاذا معدوده
الرائحه والاجوبه الفسيحه والفضاض الصلب والمرج والبهى
والموطا النقى ويتوارث المستراح منها القرون لاكثيف ولايكس
واذا نحس برج الثور بن حل ولاسيما اذا اشرف عليه من
الدلو فحطت واذا نحس الزهره اما نقل من من حنسه واذا اصد
الشمس برج الثور والزهره بالمريخ اسرع الى اهلها القاس وسفك الدما نحس
الثور والزهره من المريخ فى ٢٨٨ فقتل من اهل صنعا يوم الجمعه بيت
والعكس نالزهره بوس ٥٠٠ انف وفى ايام عبرها اعتبرنا بها مثل الهموم وغيرها
الحال مرض وكذلك اذا وقع فى البحار اوناد الثور وصادف فى ذلك
الرؤوس مساداً من الزهره اسرع الى صنعا **فاما** الذى يودى اليها الفواج
وتفرض من الغوغاء وهى العظام نمعيى قواسم الاصل من مطالعها الى المواضع الرديه
وصنعا
احد حنبات الارض عند كافة الناس وساعات
النهار بها الى الغايه (١٣) ساعه ولحد وحمسون دقيقه من
سنتين ساعه وطل راس الجمل بها ثلاث اصابع وعشره وعرضها
وهو ارتفاع القطب وارتفاع نصف نهار راس الجمل عليها خمس
وسبعون درجه ونصف **وقد ذكرها الهمدانى** فى بعض مخاطبه

لاهل

قال الدارقطنى عليه
الهوى فظاهر كل
قدماء اليونان
اذا حل الكوكب
صنعا بين
وظل الى برج الثور
كان نظر الزهره
خصوصاً اذا نظر
الزهرة والمشتر
النفس نظر
الى هذا الكوكب
الحسد نظر
منتهاه نحا
والعكس نظر
الحال مرض
لبرد ومسببات
ونظر من
الى المشترى
الحى يكون
سعادتها وما
واذا خسع

اهل العراق وقد كانوا وصفوا بغداد فى مخاطبتهم له

ارين تخيرها سام واوطنها ٭ وامّ العيون فلا عين تقدمها
ولا على حجر من قبله حجرا ٭ لا الفيض يكمل فيها فصل ساعته
ولا الشتاء يسيئها اذا قصرا

وقال ايضا

لازال سام يبيد الارض مطلبا ٭ للطيب خير بقاع الارض يبتغيها
لحتى تبوّأ عمدانا وتبّدها ٭ عشرين سقفا بناها تحت النجم عاليها
فان تكن حنة الفردوس عالية ٭ فوق السماء فعمدان بحاذيها
وان تكن فوق الارض فاختلفت ٭ فقد اكابر قرب منها او يصاليها

وقال احمد بن عيسى الرداعى من قوله ان اردت قصيدته
المشهوره التى يصف فيها محنة اليمن الى حكمه وفيها لا احتملها

صنعا ذات الدور والاطام ٭ والقدم الاقدم ذى القدام
والصرح عن ذى السطوة الضخام ٭ است بعلم لابن نوح سام
بعلم ربنا سلك علام ٭ اذ راد ها سام بلى نوهام
فى حقلها العام بعض العام ٭ مابين سعى نقسم المقام
وبين عيبان العبير السام ٭ فاسها فى سالف الايام

وقال مهلهل بن ربيعه التغلبى سعرا

انا الضارب بالسيوف رؤوسهم ٭ ضرب القدام بضيعة القدام

القدام الملك وقد يعبر عنها جماعة قادم **ولقم** جبلها الشرقى
وعيبان جبلها الغربى وقد بقى من حد عمدان القديم قطعه
ذات حروف ملاحك عجيب فى حائط الباب الاول والثانى من
ابواب الجامع الشرقيه **وباقى عمدان** تل عظيم كالجبل وكئيب
فيما حوله من منازل الصنعانيين منه بيت وفى تله محصن لابى
فضل الغز مطلى يوم دخل صنعا وفى المسجد وملك صنعا وابعض
سلطانها واهلها **وكان عمدان عشرين سقفا**

لقم
عيبان

وكان سيده سلم من بقايا دعا سليمان وكان له حظاً عظيماً من
ذلك وكان يخبر قومه ان بلادهم ستخرب آخر الزمان حتى
يفترق قومها في مشارق الارض ومغربها وكانوا يكتمون ذلك
من قوله ويقولون شيخ كبير وبلغ من السنين اربع مائة عام فلما
حضرته الوفاه دعا اخوه عمرو بن عامر مريقبا وقال له يا عمرو
اني ميت وهذه البلاد ستخرب ويفترق اهلها وان لله فيها نعمتين
وسخطتين فاما النعمة الاولى فهذه النعمة التي كنتم فيها والسخطة
الاولى بنهدم هذي السد ويغيض عليكم فيهلككم ويهلك
زروعكم وحياتكم واموالكم وتفترقون في الارض السخطة الثانية
تغلب عليكم النعمة والنعمة الثانية يبعث الله النبي محمد
انبيا صلى الله عليه واله وسلم بالرحمة يغلب اهل الاوثان
في اخر الزمان اهل الاديان فيحجونه من البيت الحرام ويخربونه
يرسل الله عليهم رجلا من حمير يقال له سبيب بن صالح فيهلكهم
ثم يجرهم منه فلا يكون لكم الا بارض اليمن واني
اخبرك بما يكون لك فيه التجارة الرابحة ولقومك وذلك اب
امراة من قومك يقال لها طريفة بنت الخير تحوريلة هي وارثة
علمي ثم مات بمارب وملك الملك بعده اخوه عمرو بن عامر
وهدم السد في زمانه وله ولقومه وخراب السد حديث طويل
شرحه بهذي المكان

وصية الحارث الراش

بن امرئ القيس بن ثعلبة وولده التابعة ومملكة كان قيل هو
ذو القرنين ولما رجع من غزوة الترك بأذربيجان ونسبا الذراري
والاموال استصفر ملك الفرس على الفرك وافتتح جيوسة البلد
والسند وارض بابل وخراسان والشام والمشرق الى ان بلغ
تحت بنان نعش من حيث تطلع وذلك في عصر موسى بن عمران
عليه السلام ثم قفل راجعا الى عمدان ولما استقر فيها اقبل
على ولده

على ولده يوصيه يقول له ان ابالك حولك الملك فاقره في محتدا
ابيه وابسطة الناس منه واولاهم به فاجعل العدل ناصرا واتخذ
الاحسان بجرة واصطنع العشيرة ليوم ما وانشا يقول قصيدته المشهوره

حويت لك الملك الذي كان حازه ... لاولاده في سالف الدهر حمير
فكن حافظا للملك بعدي عامرا ... فقد يحفظ الملك الاثيل ويعمر
وعزانه ان يبسط العدل دونه ... فبالعدل تنهاه من تشاء وتامر
وثابر على الاحسان انك لن ترى ... كريما بها الا يعان وينصر
وقومك واصلهم وحظهم فانما ... يقومك تعلو من تشاء وتقهر

وهي قصيدة طويلة حول ما ذكرنا بأقها

قبر تبع اسعد

ابو كرب بعيمان رواه اكثر العلما ودل عليه سعر قال بن هشام
ويقال له الراش بن عدي بن صيفي بن سبا الاصغر بن كعب
بن لهف المطلم وهو الذي امن برسول الله صلى الله عليه واله
وسلم ولم يره وكان ملكا عظيما شاعرا فصيحا عارفا بالنجوم
واحكام القرانات عمر ثلاث مائة سنة ولحد وخمسين سنة
وكان ملكه ثلاث مائة وستة وعشرين سنة ومن بالنبي صلى
الله عليه واله وسلم وقال فيه قصيدته المشهوره

شهدت على احمد انه ... رسول من الله باري النسم
فلو مد عمري الى عمره ... لكنت وزيرا له وابن عم
فامة احمد خير الامم ... وكلت ظهيرا على المنكرين
وهي قصيده طويله ذكر ابو محمد ووهب بن منبه في تاريخهم
واختلف العلما في موته هل مات موتا او قتله قومه فمنهم من
قال ان قومه افترقت بسبب الحبرين اللذين اخرجهما معه من يثرب
في قوله وحاكموا حمير في دينهم الى النار باليمن بموضع الحرقة
ومنهم من قال مات موتا قال الحسن الهمداني اعتل اسعد تبع علة

الموت بغيمان ومات فيها وقبره هنالك وجاء في الحديث عن
النبي صلى الله عليه وآله وسلم اللهم اذل غيمان واسقط مهور
كنده فاراد قوم تبع ان يقبروه قائما فلم يستقر لهم ومكثوا
بعالجون ذلك منه حتى ملوا وضجوا فقالوا اسقيناه حيا وميتا
واما الخبريون الذين ذكر العلماء ذلك في تبع الاصغر عمرو بن حسان
بن اسعد فهو صاحب الخبرين بعد ملك حسان بن اسعد واخوه
عمرو بن اسعد بعد اسعد الكامل **واوصى اسعد**

تبع بن ملكي كرب الى ولده حسان ان يأتي جبلا باليمن اذا
ملك فيه فيطعم من يأتيه من ذلك فيأكل ما اطعم ويشرب ما
اسقى ويفعل ما امر فيقال ان ذلك الجبل دامع ويدل على هذا قول
الحارث الداييني في قصيدته الآتيه حيث يقول

واما ابو حسان اشرع تبع	فيوصي الى حسان علما وخبر
يقول اذا فوتي فانعي فانما	وذلك امر في الكتاب مقدر
وسر يمنا مر قصر عمدان قاصدا	الى دامغ فالماء وسل وتخبر
وصل نحو شخص في بنيه التي	لدى يمن او مشرق حين ينظر
ولا تغضن ذا الشخص واسمع كلامه	وما جاء فاطعمه وان كان صبر
فيرضى حسان الوصيه كلها	وينسيه شيطان من الجن اعور

قال الحسن الهمداني ذلك الجبل جبل ينور سفل وادي ظهر
على مسافة ساعتين من صنعاء كان فيه تابعة من الجن لاسعد تبع
فلما قربت وفات اسعد في غيمان امر ولده حسان بمضي اليها
ويفعل ما امرته به فجاء اليها حسان وضربت له مثالات انجلس
على كرسي فيه الحيات والعقارب وقربت له دما بشريه ولحما بقر
رؤس بني آدم مجمله باكلها وكل هذه امثالا لما فعله فلم يفعل حسان
مما علمته شيئا فقالت له اذ قد خالفتني في جميع ما فعلت فتم ادراك
اباك بغيمان فانه على رمق واول من يلقاك في باب مدينة غيمان
اقتله فانه قاتلك فسار من عندها حسان فلما وصل غيمان لقيه
اخوه عمرو في باب المدينة فلم يقتله فاخبره ابوه بما قالت له صاحبة

ينور

واسند اسعد تبع هذه القصيده الخ اولها

ينور فقال له ما ادراك الا مخطيا
حضرت وفات ابوك يا حسان — فانظر لنفسك قالزمان امان
واجد رحيل وقالزمان فان بدا — فيها السرور فما لهن امان
ولربما عد الذليل ورب ما — ذل العزيز وهكذا الانسان
واعلم بنجي بان كل قبيلة — ستذل ان نهضت لها غطمان
فهي امة عاديه يمنيه — شمخت لطول اصولها الاعصان
وبها ملكنا الارض عن اقطارها — حتى اتت بخراجها عدنان
والروم ادت خرجها من فارس — وانت لنا بخراجها البلدان
فخطان اسد سادة عربيه — علب تهاب لقائها الاقران
ابناؤها القضب الحديد اذا عدت — لغاسها ورماحها المران
وجيادها تستعون الفاظرا — فيت المطهوا كانها العقبان
والخالف مدرج بسيطوا ذا — غضبت وارد فجمعها الاعوان
عصب سنم ذو الجناح بقايد — ما ان يجي بمثله السوان
فملكت ارض الروم املك بلدة — ومصاهر قتل واسلم الصلبان
وقتلت املاك الاعاجم كلها — وجبت برعم انوفها السودان
ونخت سبي في العراق فاحرقت — اقصى مساكن اهلها النيران
ودخلت في الظلمات لعظم مدخل — من حيث لا يرنع ولا اوطان
ومضي معاول حمير وملوكها — والارد ازد شنوة وعمان
ومضي قضاعة والعطارف جثجم — ومحبلوذ وا العلا غسان
ومضي فوارس كندة ورجالها — والسلم مدحج والذرا همدان
ومضي مناسئة الملوك جميعهم — بم السكون ذو الندى والهان
سرت وادي في المواطن حمير — وسفينة اساد الوغا كهلان
ارض الظلام عزوا وحولي منهم — عصب تضيق لجمعها العيطان
فلئامضوا فاذ الخصاء بكفهم — والدر والياقوت والمرجان
فاقمت فيها ليلتين وليلنا — ذيك وحندوط معا وانان
ثم انصرفت حميرا وحموعها — تلح العواد وانثنا حدلان
وطمعت بالعم الطويل وعيشه — في الخلد لولا فانتي الحيوان
وعرفت ربي بعد طول عمايتي — اذ بان لي من سنه البرهان

ودعوت حمير للهناد فعزها ... ملك سيفي والاله يدان
وكموت بيت الله من خير الكسا ... حوف الحقاب لبرحم الرجمن
ولقد علمت اذ اهلكت واوحشت ... مني ظفار وعطلت ريدان
لتغيبن من الملوك عظيمها ... ولتفقدن حليفها التيجان
ولتعدمن سيلوف حمير والغنا ... وجياده والزرع والريان
لوهاب وزعون الفراعن قلنا ... اود والمناد لها بنا الحدثان
حدي المنوح عبد شمس ذو العلا ... سبح الملوك ومحمد اعدان
وانا ابوكرب وجدي ذا شرح ... ذو التاج بيعم وابنه تارك
من الملوك بنو الملوك اقاول ... ولنا عظيم الملك والسلطان
ايالك ياحسان والمجن الذي ... بيذبري بمثلك والعرض تصان
لاتهد من بنافوقك واحتفظ ... اذ قد اتمّ من العراق اوان
قولي لحمير اصرموني قائما ... مرحولي للحملات والرمان
وافطن لكاهنتي فان كلامها ... حق وان فتورنا عيمان

قال الهمداني دل هذا البيت الشعر الاخير ان قبر اسعد بعيمان وقال بنع ابياتا تدل على ان قبره بعيمان قوله

وكان معسكرنا في اثال ... لنا عسكر دونه عسكر
وعيمان محفوفة بالكروم ... لها بهجة ولها منظر
بها كان يقبر آباؤنا ... واجدادنا وبها نقبر
اذا ما مقابرنا بعثرت ... فحشو مقابرنا الجوهر

ومما قاله اسعد تبع من قصيدة لارجيز يقول

ما نرثنا في الارض نقد يقولنا ... اذا ما طلبنا سناها وابلا
وعلمي بملكي سوف يبلى جديده ... ويرجع ملكا كاشف اللون ماحلا
وملك جميع الناس يبلى وملكنا ... على الناس باق ذكره ليس زايلا

وقال حسان بن ثابت الانصاري من قصيدة له طويله

واسعد كان الناس سوفه ... حواهم بملك ناخع ليس يقهر
نواضع اشراف البريه كلها ... اذا ذكرت اشرافها الصيد حمير

الملك ذو نواس قال وهب اسمه اسعد وغيره من العلما يقولون اسمه يوسف وهو صاحب الاخدود الذي ذكره الله تعالى في كتابه قتل اصحاب الاخدود النار ذات الوقود الايه وهو الذي حرجت عليه الحبشه بعد ماجرا في الاخدود بنجران وكان هلاكه في البحر اقتحم بفرسه البحر لما غلب من قتال الحبشه على ساحل البحر وله حديث طويل وكان ملكه ثمانيه وثلاثين سنه وقال

رجل من حمير يرثي ذهاب ملك حمير شعرا

وهم ارباب الملوك وما هم ... ربنان بهم الفرق ما نال رامي
اباد الردا منهم ثمانين بيعا ... تتابع في اقصى البلاد الغاربا
اغارت باقصى المشرقين جيوشهم ... وقادوا باقصى المغربين المذاكيا
وجار وابلاد الروم يبغون حلفها ... هنالك للبيا فوق والدد واديا
وصار وابعد الشمس في حد ظلمة ... تصبر ايام الشتاء لياليا
وكم جاور العمران من مستذلهم ... وحظ لهم لامذهب مرورا نيا

وبتمام هذى تم الجزء الثامن من كتاب الاكليل ولله الحمد والمنه وتليه الجزء التاسع

وكان الفراغ من تحريره ليلة الاربعا الخمس وعشرين ليلة خلت من شهر جمادي الاولى سنة ١٣٥٠ هـ خمسين وثلاث مايه والف من هجرة من له العز والشرف صلى الله وسلم عليه وعلى اله وصحبه

بعناية من هو على اعدائه كالليث العادي ولاوليائه كالغيث الغادي صوته لسانه نعم وصوب بنانه نعم مولانا الاسد الضرغام سيف الاسلام وولي العهد احمد بن مولانا امير المؤمنين وسيد المسلمين المتوكل على الله رب العالمين يحيى بن المنصور بالله محمد بن يحيى حميد الدين ادام الله علينا دولتهم وصانا عن المكاره عنهم ورزقنا من صالح دعواتهم في خلواتهم وجلواتهم بحق محمد واله والحمد لله رب العالمين والحول ولا قوة الا بالله العلي العظيم وصلى الله وسلم على محمد واله

تمم العبد الفارق في بحر الذنوب الراجي عفو علام الغيوب السيد احمد بن عبد الله بن احمد الصعدي عفر الله له ولوالديه ولكافة المؤمنين والمؤمنات انه هو الغفور الرحيم

نهاية المخطوطة